# الفصل الثاني

## الدراسات السابقة

### ٢،١ التمهيد

بناءً على موضوع البحث، هناك العديد من المحاور الهامة التي ينبغي الإشارة إلى إدراكها. وكما ينبغي أن يتّخذ من خلالها الاستكشاف للدراسات السابقة التي أجراها الباحثون، وذلك للتأكّد والتثبّت من أن هذا البحث مناسب جدًا للتنفيذ، قصدًا لإمكانية الوصول إلى سد الفجوات التي توجد في الدراسات السابقة قدر الإمكان.[٢٥]

وللدراسات السابقة دورٌ كبير في مساعدة الباحث في الحصول على فكرة عامة حول فحوى هذا البحث، إذ أنه كلّما كان ثريةً بالمصادر والمراجع كان البحث مفيدًا، كي يتمكن الباحث من الدخول في أعماق الفكرة الأساسية من البحث. وهذا أيضًا يشير إلى أنه قد يكون مطابقةً تمامًا للموضوع إلا أن يُشترط بذلك أن يكون بعض الاختلاف في ميدان الدراسة.[٢٦]

وفي هذا الفصل، يسلّط الباحث الضوء على الأمور الأساسية في هذا البحث، والذي يحتوي على سبعة مباحث، وأوّلها تدور حول الآيات المتشابهات وأنواعها، وثانيها تتحدّث تحديدًا عن صفات الله تعالى بما فيها من مفهوم الصفات وأقسامها، والثالث منها يتحدث عن تعريف الترجمة، وأما الرابع فإنما هو الحديث عن نظريتا الترجمة الحديثة تحليل المكونات لنيومرك وأساليب الترجمة لفيني وداربلني. وينتقل الخامس

[٢٥] خالد غربي. *الدراسات السابقة في البحوث العلمية*. ص١-٢

[٢٦] المرجع نفسه

إلى الحديث عن "تفسير فيمفينن الرحمن"، ثم يدور السادس حول بعض المعلومات التي تتعلق بالدراسات السابقة ذات الأهمية والعلاقة بموضوع البحث الحالي. وفي النهاية، اختتم الفصل بإبداء الإطار المفاهيمي وعرضه لأجل إعطاء فكرة عامة لكل ما تربط بموضوع البحث الحالي.

### ٢،٢ ترجمة القرآن: أحكامها، والمجيزون والمانعون، وأدلتهم

إن الترجمة عمومًا هي التعبير من معنى كلام في لغة بكلام آخر من لغة أخرى مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده[٢٧]. وموضوع ترجمة القرآن الكريم من الموضوعات الهامة في الدراسة القرآنية، وذلك لأنَّ تعلّقه بكلام الله تعالى. ويختلف حكم ترجمة القرآن حسب نوعَي الترجمة وهي الترجمة الحرفية والترجمة التفسيرية، ولبيان ذلك لا غنى عن توضيح كل منهما.

#### أ. الترجمة الحرفية

المراد من الترجمة الحرفية هي أن يترجم كلَّ ألفاظ القرآن بما يماثلها في اللغة الهدف حرفًا بحرف، والمحافظة على معاني ألفاظ القرآن، أي مع التزامٍ عند كل لفظة واستبدال باللغة الهدف من غير شرح وبيان[٢٨]، وبهذا المعنى توافق مع قول الزرقاني (ت١٣٦٧هـ) عنه في كتابه، وقال:" فالترجمة الحرفية هي التي تراعي فيها محاكاة الأصل في نظمه وترتيبه. فهي تشبه وضع المرادف مكان مرادفه"[٢٩]، وهي في الحقيقة تساوي بمفهومية الترجمة كلمةً بكلمة.[٣٠]

---

[٢٧] الزرقاني، حمد عبد العظيم. ١٩٤٣. *مناهل العرفان في علوم القرآن*. عيسى البابي الحلبي وشركاه. ط٣. ج٢. ص١١١

[٢٨] سليمان علي عبيد. *ترجمة القرآن الكريم حقيقتها وحكمها*. ص١٤

[٢٩] الزرقاني، حمد عبد العظيم. *مناهل العرفان في علوم القرآن*. عيسى البابي الحلبي وشركاه. ج٢. ص١١٢

[٣٠] Idris Mansor. 2019. *Terjemahan Al-Quran dalam Bahasa Melayu, Isu-Isu Dalam Terjemahan Arab-Melayu*. Bab 4. Dewan Bahasa dan Pustaka. P. 78

بيّن الشيخ محمد حسنين مخلوف (ت١٤١٠هـ) في رسالته حول ترجمة القرآن قائلًا: "..فلذلك ذهب العلماء إلى منع الترجمة الحرفية للقرآن وعَنَوا بذلك نوعًا منها وهو الترجمة الحرفية دون المثل، أما ترجمة القرآن بالمثل فمحاولتها من العبث المبين". ثم قال: "وجملة القول إن ترجمة القرآن ترجمةً حرفيةً بالمثل غيرُ معقولة ولا مقدورة، وليست محلَّ اختلاف بين العلماء، بل محلَّ اتفاق على عدم إمكانها"[٣١]، وقال أيضا: "أن الترجمة الحرفية غير الترجمة التفسيرية، وقد علمت أنّ غير الممكن إنما هو الترجمة الحرفية بالمثل وأما بدون المثل فممكنة وواقعة"[٣٢]. ومن هنا كان الشيخ يجعل نوعَين من ترجمة القرآن وهما الترجمة الحرفية بالمثل والترجمة الحرفية دون المثل أو الترجمة التفسيرية كما سيأتي الحديث عنها.

قد أجمع العلماء على استحالة ترجمة القرآن بالترجمة الحرفية مستدلِّين في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[٣٣]، مما يدل على أن القرآن نزل بلسان عربي فتطلُّب فهمِه إنما يكون من هذه اللغة الخاصة[٣٤] لأن الترجمة الحرفية بالمثل اهتمّت بترتيب النص المصدر، فلا يمكن اعتبار هذا الوجه متساوٍ في الحصول على أساليبه ومعانيه في اللغة الأخرى، ولو كان الأمر كذلك، لضاعت السمات المميّزة للبلاغية القرآنية.

وعلى صعيد آخر، قد تؤدي الترجمة الحرفية إلى أسلوب غير مألوف، وربما لا يؤدي المعنى الذي قصده القرآن، وكما هو المعلوم أن القرآن الكريم في قمة العربية فصاحةً وبلاغةً، وقمة المعجزة أحكامًا وتشريعًا، وأسرارًا في أساليبِه من التقديم والتأخير، الفصل والوصل وما أشبَهَ ذلك. إذن فلا يمكن أن يشاركها

---

[٣١] د.محمد بهاء الدين حسين. ٢٠٠٦. *ترجمة القرآن الكريم: حكمها وآراء العلماء فيها*. الجامعة الإسلامية العالمية شيتا غونغ، بنغلاديش. ص١٣٣

[٣٢] العدوي، محمد حسنين مخلوف. *رسالة في حكم ترجمة القرآن وقرائته وكتابته بغير اللغة العربية*. مطبعة مطر بمصر. ص٣٩

[٣٣] القرآن. سورة يوسف. ١٢: ٢

[٣٤] الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم. ٢٠١٠. *الموافقات*. دار الفضيلة للنشر والتوزيع. ط١. ص٦٢

غيرُها من اللغات، أما لو تتم الترجمة لزالت المزايا البلاغية وهو محال[٣٥]. وهو ما ذهب إليه الإمام أبو الحسن المرغيناني الحنفي (ت٥٩٣هـ)[٣٦]، الإمام الشاطبي المالكي (ت٧٩٠هـ)[٣٧]، الإمام الزركشي الشافعي (ت٧٩٤هـ)[٣٨]، والدكتور علي جمعة.[٣٩]

**ب. الترجمة التفسيرية**

إن المراد من الترجمة التفسيرية وهي الترجمة دون المثل كما تم ذكره آنفًا حسب ما ذكر الزرقاني (ت١٣٦٧هـ):"هي التي لا تراعي فيها تلك المحاكاة أي محكاة الأصل في نظمه وترتيبه، وسمّيت تفسيريةً لكونها حسن التصوير المعاني والأغراض فيها الكاملة. ولهذا تسمى أيضًا بالترجمة المعنوية"[٤٠]. فهذه الترجمة في حد ذاتها ليس لها ممنوع شرعًا لأنها تعني فهم المعاني المقصودة والأهداف من النصوص الأصلية للأيات والسور شريطةً أن يكون المترجم عالما بالتفسير وقادرًا على الترجمة وبضوابط وشروط لا بد من توافرها.[٤١]

تتمثل هذه الترجمة في المساعدة على إفهام مفاهيم القرآن للناطقين بغير العربية، وهذه الترجمة لا بد منها في عصرنا، بل واجبة لدعوة أمم الأرض وشعوبِه. الترجمة التفسيرية وهي الترجمة المعنوية للقرآن هي جائزة في الأصل، لأنه لا محذور فيها، وقد تجب حين تكون وسيلة في إبلاغ القرآن لغير الناطقين باللغة

---

[٣٥] أ. د سليمان علي عبيد. *ترجمة القرآن الكريم حقيقتها وحكمها*. ص٢١

[٣٦] الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد. ١٩٨٠. *الأعلام*. دار الملايين: بيروت. ط٥. ج٤. ص٢٦٦

[٣٧] الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم. ٢٠١٠. *الموافقات*. ص٦٢-٦٣

[٣٨] الزركشي، بدر الدين ين محمد بن عبد الله. ١٩٩٣. *البحر المحيط في أصول الفقه*. وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت. ط٢. ج١. ص٤٤٧-٤٤٨

[٣٩] الدكتور علي جمعة. ٢٠١٩. حكم *ترجمة القرآن الكريم إلى غير العربية*. البلد. https://www.elbalad.news/4020187. التصفح في ٨ مارس ٢٠٢٣

[٤٠] الزرقاني، محمد عبد العظيم. ١٩٤٣. *مناهل العرفان في علوم القرآن*. عيسى البابي الحلبي وشركاه. ج٢. ص١١١

[٤١] *ترجمة القرآن الكريم: حكمها وآراء العلماء فيها*. المصدر السابق

العربية، لأن إبلاغ ذلك واجبٌ، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب[٤٢]. ومما يدل على جواز الترجمة التفسيرية من كلام العلماء كما أشار إليه الإمام الزمخشري (ت٥٣٨هـ)[٤٣]، والإمام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ)[٤٤]، الشيخ أحمد حسنين مخلوف (ت١٤١٠هـ).[٤٥]

وعلى هذا، فإن الترجمة التفسيرية داخلة تحت نقل المعاني الموجودة ضمن الآيات مما يسهل الفهم وتدبّره، وأن هذه الترجمة لا بأس بها لِما يترتّب عليها من مصالح مهمة. وهكذا يتجلى لنا من خلال هذا الاستعراض المختصر حول ترجمة القرآن، وأنَّ الترجمة التفسيرية أو المعنوية تختلف عن الترجمة الحرفية في نقطتَين أساسيّتَين:

أولًا: تقصد الترجمة التفسيرية إلى شرح غامض النص المصدر القرآني، وتوضيحًا لما فيه من المعاني، وتفصيلًا لما أجمل فيه دون الترجمة الحرفية.

ثانيًا: تسعى الترجمة التفسيرية إلى الاهتمام بالقواعد النحوية للغة الهدف، في حين أن الترجمة الحرفية لا تكون إلا نقلًا يخضع ترتيبها بالقواعد العربية.

### ٢،٣ القرآن وصف عام عن محتواه

ذكر العلماء تعريفًا للقرآن فعرّفوه بأنّه كلام الله تعالى، المنزَّل على محمد صلى الله عليه وسلم، المتعبَّد بتلاوته. وقد سمّاه الله تعالى "قرآنًا" لكونه متلوّا بالألسن، كما رُوعي في تسميته "كتابًا" لكونه مدوّنًا

---

[٤٢] الشيخ محمد بن صالح العثيمين. ٢٠٠٨. *الإسلام سؤال وجواب*. (٥٠، السؤال رقم ١٢) "مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف "هل هو ثقة لننشر مطبوعاته ؟ – الإسلام سؤال وجواب(islamqa.info) . التصفح في: ١٣ أغسطوس ٢٠٢١.

[٤٣] أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري. ١٤٠٧هـ. *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل*. ط٣. دار الكتاب العربي: بيروت. ج٢. ص٥٢٩

[٤٤] الحراني، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية. ١٩٩١. *درء تعارض العقل والنقل*. ط٢. الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة السعودية العربية. ج١. ص٤٣-٤٤

[٤٥] العدوي، محمد حسنين مخلوف. *رسالة في حكم ترجمة القرآن وقرائته وكتابته بغير اللغة العربية*. مطبعة مطر بمصر. ص ١١، ٣٩

بالأقلام[٤٦]، فكلتا التسميّتَين إشارة إلى أنّ من حقّه العناية في التلاوة والسطور جميعًا. وتتكوّن الآيات الواردة في القرآن من القسمَين، وهما الآيات المحكمات والآيات المتشابهات، ويأتي هذان المصطلحان من قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾.[٤٧]

### ٢،٣،١ المحكمات

إن المراد منها هي الإحكام وهو الإتقان والتوثيق، ومنه الحكمة أي الامتناع من الوقوع في الخطأ، والحاكم لمنعه الظالم من الظلم[٤٨]. واختلف العلماء في تعيين معناها في الاصطلاح على النحو الآتي:[٤٩]

أ. هي المعمولة بها وهي ناسخات تثبت في الأحكام.

ب. هي ما لا تَحتَمِل من التأويل إلّا وجهًا واحدًا.

ج. وما استقلّ بنفسه ولم يحتج إلى البيان.

د. الآياتِ القطعيّةَ الدلالةَ نحو الآيات المتعلقة بالحلال والحرام، وفرض الصلاة والزكاة.

### ٢،٣،١ المتشابهات

وأمّا المتشابهات فهي المشكلات أي المشكِل الذي يحتاج فيه إلى فِكرْ وتَأَمُّل، ويُقال: المتشابهات من الأمور، والتَبَسَتْ فلم تُتميَّز ولم تُظْهَر[٥٠]، ويستطيع إذن أن يقال إنَّ المتشابهاتِ تُطلَق على ما تَشَابَه

---

[٤٦] مناع القطان. ١٩٩٥. *مباحث في علوم القرآن*. ط٧. مكتبة وهبة. ص١٦-١٧

[٤٧] القرآن. آل عمران ٣: ٧

[٤٨] محمد باسم دهمان. ٢٠١٣. *مغالطات السلفية في شرحهم النصوص وتلبيسهم على المسلمين*. سلسلة الوفاء لإمام أهل الصفاء. ص١٨١ ، وانظر أيضا: الزركشي، بدر الدين بن محمد. ٢٠٠٦. *البرهان في علوم القرآن*. دار الحديث: القاهرة.ص٣٧٠.

[٤٩] الزركشي، بدر الدين بن محمد. *البرهان في علوم القرآن*. ص٣٧٠، وانظر أيضا: السيوطي،جلال الدين. ٢٠٠٨. *الإتقان في علوم القرآن*. ط١. مؤسسة الرسالة. ص٤٢٥، وانظر أيضا: الزرقاني، محمد عبد العظيم. ١٩٤٣. *مناهل العرفان في علوم القرآن*. مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه. ج٢. ص٢٧٢-٢٧٥.

[٥٠] الطبري، علي بن محمد. ٢٠١٤. *تأويل الآيات المشكّلة الوضّحة وبيانها بالحجج والبرهان*. دار الآفاق العربية: القاهرة. مقدمة التحقيق ص١٨-١٩

من الأشياء، والالتباس من الأمور. ومن ناحية الاصطلاح يختلف العلماء كذلك في تحديد معناها اختلافاتٍ كثيرةً، ومن بينها:[٥١]

أ. التي اسْتَأْثَرَ الله سبحانه بعلمه مِمَّا لا حاجةَ للعبد إلى علمه كقيام الساعة.

ب. ما احتمل أوجهًا.

ج. لا يستقلّ بنفسه، بل يحتاج إلى بيان.

ويكم القول مما سبق، إنّ المحكمات ما كان واضح الدلالة على معناه ولا يحتمل إلا معنى واحدًا، والمتشابهات ما كان خفي الدلالة على المعنى المراد لاحتماله أكثر من معنى.

وتجدر الإشارة إلى أنّ أنواع الآيات المتشابهات قد ذكرها العلماء بوضوح في كتبهم، ويمكن للباحث أن يستعرض بعض أقوالهم بإيجاز. وقال السيوطي (ت٩١١هـ):"ثم جميع المتشابه على ثلاثة أضراب، ضربٌ لا سبيل إلى الوقوف عليه، كوقت الساعة وخروج الدابة.. ومن المتشابه آيات الصفات.. ومن المتشابه أوائل السور"[٥٢]، وقال القطّان (ت١٤٢٠هـ) في كتابه:" وللمتشابه بمنسوخه وكيفيات أسماء الله وصفاته..، وأوائل السور المفتتحة بحروف المعجم، وحقائق اليوم الآخر وعلم الساعة"[٥٣]، وبيَّنَها الزرقاني (ت١٣٦٧هـ) أيضا في مناهل العرفان قائلًا:" أما المتشابه فهو الخفي الذي لا يدرك معناه عقلًا ولا نقلًا، وهو ما استأثر الله تعالى بعلمه كقيام الساعة والحروف المقطعة في أوائل السور".[٥٤]

---

[٥١] الزركشي، بدر الدين بن محمد. *البرهان في علوم القرآن*. ص٣٧٠، وانظر أيضا: السيوطي،جلال الدين. *الإتقان في علوم القرآن*. ط١. مؤسسة الرسالة. ص٤٢٥، وانظر أيضا: الزرقاني، محمد عبد العظيم. *مناهل العرفان في علوم القرآن*. مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه. ج٢. ص٢٧٢-٢٧٥.

[٥٢] السيوطي. ٢٠٠٨. *الإتقان في علوم القرآن*. ص ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٦

[٥٣] مناع القطان. ١٩٩٥. *مباحث في علوم القرآن*. ص٢٠٧

[٥٤] الزرقاني، حمد عبد العظيم. *مناهل العرفان في علوم القرآن*. عيسى البابي الحلبي وشركاه. ج٢. ص٢٨١

وبهذا يظهر أن أنواعَ آياتِ المتشابهات قد تمَّ تصنيفها على ثلاثة أنوع، ويمكن الخروج بالاستعراض من أقوالهم كالتالي:

الأول: الآيات التي تتحدث عن وقت الساعة وقيامها.

الثاني: الحروف المقطعة في أوائل السور.

الثالث: آيات صفاتِ الله تعالى، وهي الموضوع الذي سيجري نقاشه في هذا البحث.

## ٢،٤ الآيات المتشابهات لصفات الله تعالى

### ٢،٤،١ مفهوم الصفات وموقف العلماء منها

الصفات جمع صفةٍ، والصفة هي ما دلَّت على معنى زائد على الذات. حينما يُقال "الله القدير أو السميع أو الخالق أو العالِم"، تدل هذه الألفاظ على معاني زائدة وقائمة على ذات الله تعالى، وذلك هو مذهب أهل السنة والجماعة من الأشاعرة الذين يُسمّوهم العلماء "الصفاتيَّة" لإثباتهم صفات لله.[٥٥]

إن الجماعة من العلماء القدماء وهم السلف كانوا يثبتون صفاتِ الله تعالى صفاتٍ أزليةً أي لا بداية له من العلم والقدرة والحياة والسمع والبصر وما شابه ذلك، وجعلوها بابًا واحدًا ولا يقسّمونه إلى أقسام معينة من الصفات. وكذلك يثبتون صفات مِمَّا يُتوهَّمُ معناها تجسيمًا وتشبيهًا بالمخلوقات كاليد والنزول والمجيء ونحو ذلك، ولكن توقّفوا في بيان المعنى المراد أي لم يحدد معنى مجازيًا في الصفات التي فيها معنى التشبيه مع الاعتقاد أن التشبيه الذي يُظهر من الآية ليس مرادًا لله تعالى.[٥٦]

---

[٥٥] محمد عياش. ٢٠٠٠. *الصفات الخبرية عند أهل السنة والجماعة*. مطابع المكتب المصري الحديث. ص٤٢

[٥٦] الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم. ١٩٨٤. *الملل والنحل. تحقيق: محمد سيد كيلاني. دار المعرفة: بيروت، لبنان*، وانظر أيضًا: علي جمعة. ٢٠١٤م. *البيان لما يشغل الأذهان*. القاهرة: المقطم للنشر والتوزيع. ط١. ص١٤٠-١٤١، وانظر أيضًا: دائرة الإفتاء العام. ٢٠٢٠. *عقيدة المسلم*. ط٢. دائرة الإفتاء العام: عمان، أردن. ص٣٤-٣٥

ثم أتى بعد ذلك العلماء من الخلف زادوا على ما قاله السلف حيث قد قسّموه إلى أقسام متعددة[٥٧]، وفَهِموا أن الصفات ما يمكن التجاوز في تشبيهه مثل اليد، والوجه، والاستواء لم يحملوها على المعنى الحقيقة اللغوية من ظواهر الألفاظ، بل يتأوّلونها بما يتفق مع التنزيه الخالص عن المخلوقات لأن ذلك يفيد التشبيه، بخلاف الصفات التي تتمثل القدرة والإرادة والعلم والحياة ونحوها، لأن ليس فيها إلا معنى واحدًا، ومن هذه الناحية يمكنها إثبات معانيها اللغوية بشرط ألّا يؤديَ إلى تشبيه وتجسيم.[٥٨]

وبناء على ما سبق، وردت في القرآن الكريم الآيات المتشابهات مِمَّا يُتوهَّم معناها تجسيمًا وتشبيهًا بالمخلوقات كاليد والنزول والمجيء وما إلى ذلك، وقد اختلف فيها العلماء على أربعة مذاهب، مع اتِّفاقِهم عند مقصد التنزيه ولكن اختلفوا عند المناهج والمسالك[٥٩]، وتلك المذاهب وهي كالآتي:[٦٠]

– الأول: التوقُّف أي التفويض، وهو جمهور مذهب السلف مثل سفيان الثوري (ت١٦١هـ)، ومالك بن أنس(ت١٧٩هـ)، وابن المبارك (ت١٨١هـ)، ووكيع (ت١٩٦هـ)، وابن عيينة (ت١٩٨هـ)، وغيرهم،

---

[٥٧] البيومي، محمد عبد الرحيم. ٢٠١٧. *آيات الصفات بين الأشاعرة وابن تيمية*. الوابل الصيب للنشر والتوزيع: القاهرة. ص٣١-٣٦

[٥٨] سعيد فودة. ٢٠١٦. *سلسلة وجادهم بالتي هي أحسن*. ط١. الأصلين. ص٦٣، وانظر أيضا: رشوان أبو زيد محمود. *قول السلف في الصفات الخبرية*. دار أصول الدين. ص٢٥،٧٥، وانظر أيضا: محمد عبد الفضيل القوصى. *موقف السلف من المتشابهات بين المثبين والمؤوّلين*. ص٢٥

[٥٩] محمد عبد الفضيل القوصى. ٢٠١٩. *موقف السلف من المتشابهات بين المثبين والمؤوّلين*. ط١. مجمع مطابع الأزهر الشريف. ص٦٧

[٦٠] الزركشي، بدر الدين بن محمد. ٢٠٠٦. *البرهان في علوم القرآن*. دار الحديث: القاهرة. ص٣٧٦-٣٧٨، وانظر أيضا: قحطان والدوري. ٢٠١١. *أصول الدين الإسلامي*. دار الإمام الأعظم النعمان بن ثابت: لبنان. ط٢. ص٩٥-٩٦، وانظر أيضا: أحمد نبوي. *الصراط المستقيم في بيان مذهب المحدثين فيما التبس من المفاهيم*. ص١٠٠-١١٤، وانظر أيضا: رشوان أبو زيد محمود. *قول السلف في الصفات الخبرية*. دار أصول الدين. ص٨٦-٩٣، وانظر أيضا: محمد عبد الفضيل القوصى. *موقف السلف من المتشابهات بين المثبين والمؤوّلين*. ص٢٥، وانظر أيضا: اللامشي، محمود بن زيد. ١٩٩٥. *التمهيد لقواعد التوحيد*. ط١. دار الغرب الإسلامي. ص٥٦-٥٧، وانظر أيضا: عبد العزيز سيف النصر. ٢٠١٨. *مسائل العقيد الإسلامية بين التفويض والإثبات والتأويل وآراء الفرق الإسلامية فيها*. ط١. الوابل الصيب للنشر والتوزيع: القاهرة. ص٣٥٧، ٣٩٢، وانظر أيضا: الحراني، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية. ١٣٢٥. *تفسير سورة الإخلاص*. المطبعة المنيرية: القاهرة. ص٧١، وانظر أيضا: الموصلي، محمد بن محمد بن عبد الكريم. ٢٠٠١. *مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة*. ط١. دار الحديث: القاهرة. ص٣٩١، ٤٠٧

فهولاء ينفون معاني ظواهر الألفاظ المتبادر منها وتوقَّفوا عن بيان مراد الله تعالى، وهو منهج تفويض المعنى والكيف معًا.

-الثاني: التأويل، وهو جمهور مذهب الخلف وبعض السلف، وهم ينفون معاني ظواهر الألفاظ مع البيان بما يليق بجلاله، فهولاء أعمَلوا اهتمَامهم بالتنزيه الخالص واستعمالَهم بأساليب العربية كالمجاز والاستعارة، وكما أن ظاهر اللفظ من الآيات المتشابهات لصفاته تعالى داءٌ، ولم يمكن أن يزول الداء إلا بالدواء وهو التأويل. ومما ذهب إليه الإمام الطبري (ت٣١٠هـ)، وفرقة الأشاعرة والماتوريدية مثل ابن العربي المالكي (ت٥٤٣هـ) ، وابن الجوزي الحنبلي (ت٥٩٧هـ)، وفخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ)، ويحيى بن الشرف النووي (ت٦٧٦هـ)، والسعد التفتازاني الحنفي (٧٩٢هـ)، والإمام بدر الدين الزركشي (ت٧٩٤هـ) ووغيرهم.

-الثالث: ذهب هذا الفريق إلى إثبات المعنى الظاهر والحقيقة اللغوية مع تفويض الكيف، والنفي إنما هو للكيفية دون المعنى على الحقيقية اللغوية، كإثبات الوجه، والعين، واليد، والجهة الفوقية، ولكنهم ينفون الكيفية والجسمية عن الله لأن إطلاق الجسم محال عليه. ومما قال بذلك بعض الحنابلة منهم عبد الله بن حامد (ت٤٠٣هـ)، وأبو الفضل التميمي (ت٤١٠هـ)، والقاضي أبو يعلى (ت٤٥٨هـ)، وابن تيمية (ت٧٢٨هـ)، وابن القيم الجوزية (ت٧٥١هـ).

-الرابع: قال قوم بالتشبيه والجسميّة، وفهموا بالمعنى المتبادر في الأذهان مع تصريح الكيفية عن الله، ولكن اختلفوا في الكيفية فقال بعضهم جِسْمٌ كالأجسام، ومنهم من قال جسم لا كالأجسام، ومنهم من قال هو نورٌ. ومنهم مقاتل بن سليمان المفسِّر (ت١٥٠هـ)، نعيم بن حماد (ت٢٢٨هـ)، وابن كرام السَّجِستاني

(ت٢٥٥هـ)، وكثير من الروافض مثل هشام بن الحكم (ت١٧٩هـ)، وهشام بن سالم الجواليقي (ت١٨٣هـ)، وداود الجواربي.

كان الأول والثاني قولَين صحيحَين، وجائز الاعتماد عليهما لتنزيه الله عن الحوادث على الإطلاق، ولإجماعهم على التأويل وهو صرف اللفظ عن ظاهره، ولكن الأوّلَ تأويلٌ إجمالي، والثانيَ تأويلٌ تفصيلي. وأما الثالث والرابع فباطلان للإتيان في الحديث عن ذات الله بغير حق، والتكلم في الأصول بما لا يصلح، وفيهما كلمات غامضة تحتمل التشبيه والتنزيه.

ومنشأ الخلاف في القولَين الصحيحَين هو أنه هل من الجائز في القرآن يخاطب الله عبادَه فيما لا يعلمونه؟ وعند القول الأول جائز، لأن تأويل الآيات المتشابهات لا يعلمها إلا الله، ولهذا عدم لجوؤهم إلى تعيين المعنى وبيانه. وعند القول الثاني لا يجوز الله يخطاب عباده بما لا معنى له، بل الراسخون يعلمون تأويلها أيضا، وما دام ميدان اللغة متسعًا للتأويل وجب التأويل، ولهذا ذهب إلى تعيين المعنى يليق بذاته تعالى.[٦١]

### ٢،٤،٢ أقسام الصفات

وفيها تعرّض الباحث للحديث عن أقسام الصفات لله تعالى بين العلماء، وينبغي العلم أنَّ تقسيم العلماء في صفات الله تعالى يختلف من عالمٍ إلى آخر من أقوال شتى، ولكن في هذا الموضوع يكتفي الباحث ببيان أهمِّ النقاط التي تتعلق بأقسامها من المصادر المتعلقة.

[٦١] الزرقاني، حمد عبد العظيم. *مناهل العرفان في علوم القرآن*. عيسى البابي الحلبي وشركاه. ج٢. ص٢٩٠، وانظر أيضًا: الزركشي، بدر الدين بن محمد. *البرهان في علوم القرآن*. ص٣٧٧، وانظر أيضا: أحمد الدردير. ٢٠١٦. *بصائر أزهرية على شرح الخريدة البهية*. ط٢. القاهرة: كشيدة للنشر والتوزيع. ص٩٥

ومن الكتب التي سيقف عليها الباحث كتاب الإرشاد لإمام الحرمين (ت٤٧٨هـ) وقام الإمام الغزالي (ت٥٠٥هـ) بتلخيص التقسيمات الأربعة مُسبقًا إلى قسمَين هما الصفاتُ النفسيةُ والمعنويةُ حيث جعل الصفاتِ المعانيَّ والمعنويةَ قسمًا واحدًا، وأدخلَ الصفات السلبية الصفات النفسية معًا[٦٢]. وذكر الإمام الرازي (ت٦٠٦هـ) في مفاتيح الغيب وقسّم الصفات إلى سلبية وثبوتية، وقال:"الصفات إما سلبية، وإما ثبوتية.."، ثم يجد الباحث كذلك قد تقيما للصفات بصورة أخرى حيث يقول:"إن صفات الله تعالى إما أن تكون إضافيةً، وإما أن تكون سلبيةً"[٦٣]. وأما التقسيم للصفات عند ابن تيمية (ت٧٢٨هـ) فإنما هو تقسيمٌ يتّفق مع ما سبق ذِكرُه عند الإمام الرازي، ولعلّ هذا ما يعبّر عنه الإمام ابن تيمية بقوله:"إن الله سبحانه موصوفٌ بالإثبات والنفي"[٦٤]، وبهذا الاعتبار يدور حول النفي والإثبات كما ذهب إليه الإمام الرازي أيضًا حول سلبية وثبوتية.

وأتى السنوسي (٨٩٥هـ) في كتابه أم البراهين في علم الكلام حيث يقول:"فهذه ستُّ صفاتٍ، الأولى نفسيةٌ....، والخمسة بعدها سلبيةٌ، ثم يجب له تعالى سبعُ صفاتٍ تسمى صفاتِ المعاني،...ثم سبعُ صفاتٍ تسمى صفات معنوية"[٦٥]، ومن هنا، قسّم السنوسي رحمه الله إلى أربعة أقسام وهي: نفسية، وسلبية، ومعان، ومعنوية. ثم ظهر التقسيم الذي ما دار حوله النقاش هو ما سمي بمتشابه الصفات. وقد قسّم الدكتور عبد العزيز سيف النصر إلى ثلاثة أقسام وهي ما يوهم نسبة الأعضاء إلى الله تعالى، وما يوهم كونه

---

[٦٢] الجويني، إمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله. ١٩٨٥. *الإرشاد إلى قواطع الأدلة*. مؤسسة الكتب الثقافية. ص٦٩

[٦٣] الرازي، فخر الدين. ١٤٠١هـ/١٩٨١م. *مفاتيح الغيب*. دار الفكر. ط.١. م٢٢. ص١٢

[٦٤] الحراني، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية. ١٩٧٧. *الرسالة التدمرية*. المطبعة السلفية: القاهرة. ص١٩

[٦٥] السنوسي، عبد الله محمد بن يوسف. ٢٠١٧. *أم البراهين*. دار الكتب العلمية. ط٣. ص٢٧

تعالى في جهة، وما يوهم نسبة العواطف إلى الله تعالى[٦٦]، غير أنّ أهم ما يخص بالجدل وهو ما يتعلق بالأعضاء والجهة لكثرة تناولهما بين العلماء قديمًا وحديثًا.

ومن هذا المنطلق، كانت جميع صفات الله سبحانه تعالى يندرج جميعها في ضِمن مصطلح الصفات التي قسّمها العلماء سابقًا إلا أن القسيمات المتعدّدة فهي من باب أوسع وأشمل.[٦٧]

### ٢،٥ نظرية الترجمة

ولعبت الترجمة دورًا مهمًّا في التواصل ونقل المعارف والثقافات بين الأمم، إذ لولاها لبقيت الأمم متباعدة، ومتراجعة. وإن نظرية الترجمة هي طريقة يلجأ إليها المترجمون حينما يقومون بغرض نقل عناصر معاني النص الأصلي إلى نص الترجمة وذلك تسهيلًا لعملية نقل المعلومات. لذلك، صارت الترجمة بما فيها من النظريات والأساليب جسر أساسي، ووسيلة رئيسية التي لا غنى عنها في الربط بين جميع الشعوب في شتى أنحاء العالم[٦٨].

وقد اقترح الكثير من المنظّرين نماذج مختلفة ومناهج متعددة للقيام بالترجمة وقد اختار الباحث طريقة تحليل المكونات لنيومارك لدقتها في تفصيل الكلام على اختيار الكلمات وخوضه، وأساليب الترجمة لفيني وداربلني لكثرة الأساليب فيها وسهولتها في وضع تسمية اللغة المستهدفة.

---

[٦٦] عبد العزيز سيف النصر. ٢٠١٨. *مسائل العقيدة الإسلامية بين التفويض والإثبات والتأويل وآراء الفرق الإسلامية فيها*. الوابل الوصيب للإنتاج والتوزيع والنشر. ط١. ص٤١-٤٥

[٦٧] البيومي، محمد عبد الرحيم. ٢٠١٧. *آيات الصفات بين الأشاعرة وابن تيمية*. ص٤٧

[٦٨] بوعناني إسمهان. ٢٠١٧. *استراتيجية التكافؤ في الترجمة القانونية ترجمة القانون التجاري*. جامعة وهران، معهد الترجمة، الجزائر. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. ص أ، وانظر أيضاً: حفيظة عياط. ٢٠١٩. *إشكالات ترجمة المصطلحات السياسية المستحدثة من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية -إجراءات بيتر نيومارك أنموذجا-*. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية. المجلد (١٨). ١. ص٥٩، وانظر أيضا:
Sulhah Ramli & Arnida A.Bakar. 2019. *Translating Religious Cultural Element in Baqarah Chapter into English: An Analysis of The Word Zakah*. International Language and Education Conference (ILEC 2019). p. 2

### ٢،٥،١ نظرية تحليل المكونات لنيومارك

تتمثّل قضية الكلمة والمعنى لها في لغة ما قضية هامة، فإن لكل اللغات كلمةً واحدة تشتمل على معنى واحد أمرٌ يكاد يستحيل الحدوث، غير أن لها هناك معنى واحد يكثر استعماله وهذا هو الغالب[٦٩]. وقد تصرف الكلمة عن المعنى الأساسي إلى معنى آخر، وهذا يعني أن كلمة واحدة تحتمل أن تفيد معان كثيرة، وليست فقط معنى واحدًا يكثر استعماله.

وقد تنبّه لهذا الأمر يوجين نيدا في كتابه، واهتم بدراسته، وحاول الوصول إلى حقيقة تحليلها من الملامح والمكونات الدلالية، فمثلًا كما في الكلمة الإنجليزية "boy" التي تتكوّن دلالتها من الملامح: إنسان + مذكر + بالغ[٧٠]، ويشير ذلك إلى أن الكلمة "boy" تحمل المكونات والمواصفات المتعددة التي تقرّ معنى لها.

ثم أتى بعد ذلك نيومارك في مجال الترجمة لمفهوم تحليل المكوّنات، ولكن من أبرز ما اصطلح عليه بالترجمة الدلالية (Semantic Translation) والترجمة الاتصالية (Communicative Translation)[٧١] كبديل المصطلحات القديمة وهي الترجمة الحرفية وترجمة المعنى، ومع أن أفكاره قد شابهت أيضا أفكارَ نيدا إلى حد كبير[٧٢]. رغم أن هذه الأفكار والنظرية قد شاع استعمالها بين منظّري الترجمة إلا أن نيومارك قد

---

[٦٩] Indirawati Z., Fatmawati S. 2012. *Analisis Komponen Makna Kata Kerja dalam Slogan Iklan Produk Kecantikan Muka*. Dewan Bahasa dan Pustaka. Jurnal Bahasa Jil. 12.(2). p. 259

[٧٠] Nida, E. 1975. *The Componential Analysis of Meaning*. The Hague: Mouton

[٧١] نيومرك. ٢٠٠٦. *الجامع في الترجمة (A Textbook of Translation)*. ص٦٧-٦٨

[٧٢] عدودي مصطفى. ٢٠١٨. *استرتيجيتا التدجين والتغريب في ترجمة معاني القرآن الكريم: دراسة مقارنة*. شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات الأجنبية. جامعة بلقايد، تلمسان. ص١٤

تطرّق أيضًا إلى موقف تحليل المكوّنات لإنتاج توافق معنى بين لغتين خلافًا لنيدا في السابق الذي يهتم بلغة واحدة. وفيما يلي تطرّق نيومارك إلى بيان حول نظريته:

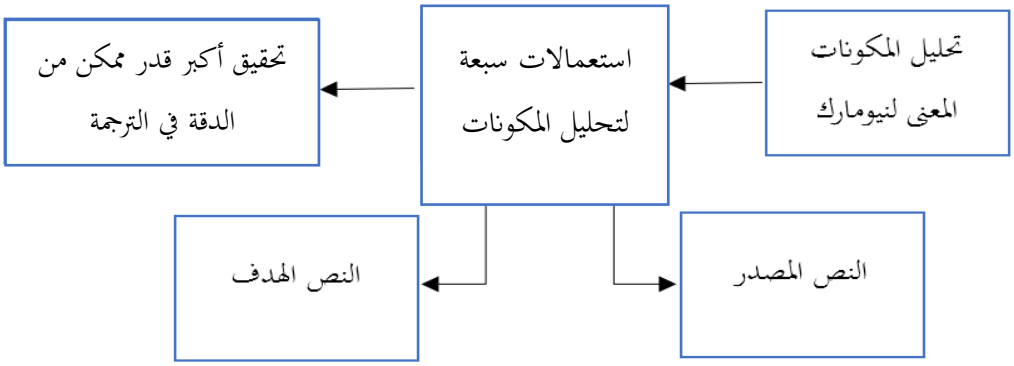


الرسم البياني ١: خطوة طريقة تحليل المكونات لنيومارك

كان الرسم البياني ١ لم يصوره نيومارك بشكل محدد مثلما في الرسم البياني أعلاه، ولكن الباحث حاول عرض المعلومات بتمثّل المفاهيم العامة بطريقته. ومن الاستعمالات السبعة يمكن تطبيقها بتحليل المكونات، وهي ما يتعلق بالكلمات المعجمية، والثقافية، والمترادفات اللفظية، والمجموعات والمتسلسِلات، ومصطلاحات المفاهيم، والمستجدات، وكلمات الرمز، والتي تحاول ترجمتها إلى النص الهدف، كما تتحقق هذه النظرية لسد فجوة الكلمات العديدة حيث يستلزم على المترجم البدءَ بالبحث عن الكلمة كوحدة لغوية، وإبانة المعنى الذي تتضمنه الكلمة بما فيها من المكونات والمواصفات في اللغتين.[٧٣]

إنّ نظرية تحليل المكونات تتضمّن إجراء قائمة مكونات المعنى الواردة في كلمة. وبعبارة أخرى، تتم هذه العملية الأساسية بمقارنة معنى كلمة ما بين النص المصدر والنص الهدف، لكنها ليست معنى مفهومًا مباشرة (one to one equivalent)، وإنما تتناول بالإشارة إلى مسجّلة المكونات الشائعة من المعاني المستخدمة في النص المصدر للقيام بتحديد المعنى الملائم في النص الهدف. عادة ما، تكون كلمة النص المصدر أكثر خصوصية من كلمة النص الهدف، لذلك يحتاج المترجم إلى إضافة بعض المكونات في لغته

[٧٣] Newmark, P. 1988. *A Textbook of Translation*. UK: Prentice Hall International. p. 123-124

لإنتاج ذات المعنى التي يقترب منها النص المصدر[٧٤]. وبهذا المفهوم أنها تسعى إلى توليد النص الهدف في أقرب معنىً بالنص المصدر.

ومما تقدم يتبين بأن الفهم للكلمة فيمكن النظر إلى ناحية التركيب، ووظيفة الإشارة من جهة السياق، ومدلول ثقافة اللغتين، والاستعمال من الطبقات الاجتماعية وغيرها من الأمور[٧٥]. وهذا يعني أن معنى الكلمة لم تتوقف على عواملَ داخلية من الكلمات فحسب، بل إنها قد تتعدى إلى خارجيّتها حتى يحقّق المترجم المعادلة بين اللغتين بشكل فاعلية وكفاءة[٧٦]. وإن تعذُّر الترجمة يعود أساسًا على نظامَين لغويَّين مختلفَين أي بين ثقافيّتين مختلفتين، وعلى سبيل المثال في دلالة الكلمات ترتبط بالأحداث الخاصّة الاجتماعيّة العربيّة، والتي تصعب فيها الترجمة، وفي مثل هذه الحالة لا بد من بذل جهود المترجم للحصول على اكتشاف معاني اللغتين.

قد تكون الكلمة للغة المصدر أن تنزع إلى الالتباس ولم تكن واضحةً في أصولها المعجميّة للغة الهدف. ولهذا، يأتي دور المترجم لاستعراض معاني لكلمة واحدة في النص المصدر وإعادة النظر إليها لأنه قد يكون أخذ معانيها فقط يكافئ النص الهدف. ومن المفيد وقتئذ تحليلها بهذه الطريقة لإيجاد العلاقات والقرينة بين اللغتين ومدى دقة اختيار معنى الترجمة في السياق، إذ إن الغرض الوحيد لتحليل المكونات في الترجمة تحقيق أكبر قدر ممكن من الدقة[٧٧]. وقد صرّحت سري ديويَنتي وهاني سوريايني في مقالهما حيث تكمن حكمة استخدام نظرية تحليل المكونات لنيومارك في استطاعتها نقل المعنى إلى المتلقي بأكبر قدر من

---

[٧٤] المرجع نفسه. ص١١٤

[٧٥] المرجع نفسه

[٧٦] Yu Chen-Chen & Liang Hin-Zhu. 2016. *The Function of Componential Analysis to the Trasnlations of Cultural Animal Images in "The Classic in Mountains and Seas"*. David Publishing. Chengdu Textile College, Chengdu, China. Vol.13.(9). p. 727.

[٧٧] Newmark, P. 1988. *A Textbook of Translation*. UK: Prentice Hall International. p. 117- 118, see also: Sri Dewayanti & Hani Suriyani. 2017. *Using Componential Analysis to Evaluate Translation Results*. Department of English Language, Politeknik Negeri Bandung, Indonesia. Jurnal Bahasa Inggris Terapan, Vol.3.(2). p. 51

الوضوح فضلًا عن الأهمية البالغة في اللجوء إليها لتحقيق النص الهدف نفس القبول والتأثير لدى متلقي النص المصدر.[٧٨]

وما يثير الانتباه في هذا، قد أيّدت ذلك منى بيكر أيضًا فيما يتم التركيز فيه بمستوى الكلمة حيث ما ينبغي على المترجم فعله أولًا هو تحليل الكلمات حتى يتسنّى له إيجاد التطابق الأفضل في النص الهدف. وتعرّف بيكر أنّ الكلمات هي الوحدة الأصغر، والتي قد تحمل عدة معان مما يلزم على المترجم أن يكون حاذرًا في تعامله مع الكلمات المفردة.[٧٩]

ومما تجدر الإشارة إليه أنّ هذه طريقة تحليل المكونات قد أثبتت نفعيّتها وجدارتها لما حقّقته من النجاح فيما تدلّ المترجم على أدق المعنى وأنسبه قبل ينقله في النص الهدف، وتتيح له كذلك خيارات أوسع بصدد تحديد المعنى اللائق[٨٠]. وعلى هذا الأساس، أنّ المترجم بحاجة إلى التعمّق في النص بتحليله والاطلاع إلى ما وراء من الكلمات المتضمّنة فيه، وذلك بتفكيك مواصفات الكلمات ومكوناتها، والنظر إليها حتى يحقّق نقلَ معانيها بنفس الأثر الذي يحقّقه المتلقي في النص المصدر.

---

[٧٨] Sri Dewayanti & Hani Suriyani. 2017. *Using Componential Analysis to Evaluate Translation Results*. Bandung, Indonesia. Jurnal Bahasa Inggris Department of English Language, Politeknik Negeri Terapan. p. 51

[٧٩] Baker, M. 2018. *In Other Words: A Course Book in Translation*. 711 Third Avenue, New York, NY 10017: Routledge. Third Edition.

[٨٠] Sulhah Ramli & Arnida A.Bakar. 2019. *Translating Religious Cultural Element in Baqarah Chapter into English: An Analysis of The Word Solah*. International Language and Education Conference (ILEC 2019). p. 8, see also: Sulhah Ramli & Arnida A.Bakar. 2019. *Translating Religious Cultural Element in Baqarah Chapter into English: An Analysis of The Word Zakah*. International Language and Education Conference (ILEC 2019). p. 8

### ٢،٥،٢ نظرية الترجمة عند فيني وداربلني وأساليبها

كان التاريخ الطويل للترجمة سبب رئيسي في تطور دراسات الترجمة، وقد تتزايدت هذه الدراسات والمبادئ في النظرية للترجمة. ويرتكز جميعها عديدًا من فلسفة الترجمة حيث تؤدي دراسات الترجمة إلى أهداف، وأسس، وتفاصيل العملية بمختلف علماؤها[٨١]، ومن بينها نظرية الترجمة لفيني وداربلني.

لقد أصدر كتاب الأسلوبية المقارنة بين اللغتين في ميدان الترجمة لأول مرة بتأليف فيني وداربلني سنة ١٩٥٨م بعنوان: *Comparative Stylistics of French and English* أي "الأسلوبية المقارنة للفرنسية والإنجليزية"، وهذان الكاتبان أوّل من وضعَا تعريفًا للأساليب أو التقنيات وصنّفها في الترجمة[٨٢] حيث تعرّضا في هذا الكتاب إلى المقارنة بين لغتي الفرنسية والإنجليزية على أساليب عديدة للترجمة. ولذلك، قد اتخذ الكثير من الباحثين والمترجمين هذا الكتاب مرجعًا لهم لدراسة الترجمة وأساليبها في تقييم ورصد أي نص مصدر، والذي يُستحبّ من معرفته لمن أراد التكيف والتعميق في ميدان الترجمة.

إن الترجمة في طبيعتها هي عملية نقل المحتوى والأسلوب، فالمحتوى تتضمّن عليه المعاني وهي الأهم، وأما شكل الترجمة وصيغته فتحدّدها الأساليب. لذلك، تعد أساليب الترجمة سمةً هامة وأساسية عند عملية الترجمة وإنجازها. والوظيفة من هذه الأساليب لا تقتصر على وظيفة نقل المحتوى فحسب، بل تتجاوز إلى الوظيفة الجمالية أيضا قصدًا للحصول على الترجمة الجيدة للنصوص. وهذا ما اقترحه فيني وداربلني في

---

[٨١] الطامي، أحمد صالح. ٢٠١٣. *من الترجمة إلى التأثير دراسات في الأدب المقارن*. منشورات الاختلاف: الجزائر. ص١٧

[٨٢] علي كواري، نركس كنجي، محمد رحيمي خويكاني. ٢٠١٨. *عملية الترجمة الشفهية من الفارسية إلى العربية في وسائل الإعلام اعتمادًا على نظرية تقنيات فيني وداربلنت*. مجلة الجمعية الإيرانية للغة العربية وآدابها، فصلية علمية محكمة، العدد ٣٩. ص٤٧

إطار دراسة كتابهما لمساعدة المترجم في عمله عند النقل من لغة ما إلى أخرى[٨٣]. وبالتالي، ظهرت هذه الحلول على سبعة أساليب مقسمَةً إلى الطريقتين من الترجمة كما سيأتي شرحها لاحقًا.

ومن الجدير بالذكر، أن هذه النظرية قد اعتمد عليها الكثير من الباحثين حيث جعلوها مبدأ أساسيًا في بحوثهم. ومن الأمثلة على ذلك، دراسة أسلوب الإيضاح الذي أحد من أساليب الترجمة التي قدّمها فيني وداربلني، وهي دراسة لنسيمة عبد الله ولبنى عبد الرحمن بعنوان "ترجمة الآيات المتشابهات: دراسة تحليلية لوظيفة أسلوب الإيضاح، وأشار مجتبى أغاجاني في مقاله الذي يحمل عنوان "*A Comparative Study of Three English Translations of Yasin Surah Regarding Vinay and Darbelnet Strategies*". وتناولت الدراسة بعنوان "الأساليب التقنية للترجمة بين العربية والملايوية: تطبيقات على أساليب فيني وداربلني" لمجدي إبراهيم في عام ٢٠١١، كما أن هناك دراسة قامت بها حيزية سلمى وهي "إستراتيجية الإيضاح في الترجمة"، ثم درس موتداكوتجا بعنوان *"Determining The Effectiveness of Translation Methods As Identified By Vinay And Darbelnet Assessing its Applicable to Sesotho"*.

ووفقًا لما أشار الباحث إليه سابقًا، أنّ الباحثين كانوا يتناولون نظرية الترجمة الخاصّة بفيني ودرابلني في بحوثهم، كما يميلون إلى طريقة غير مباشرة في الترجمة على الأغلب، وهذا نظرًا للدور في تخطّي عقبات الترجمة وحواجزها من لغة إلى لغة أخرى. وعلى هذا الأساس، أن نظرية الترجمة عند فيني وداربلني ذات قيمة تستحق أن يتّخذها أيُّ باحث إرشادًا وتوجيهًا له ليجري دراسته بهذه النظرية، مما قد يجد المترجم

[٨٣] عبده أحمد منصّر. ٢٠٠٤/٢٠٠٥. *آراء نظرية الترجمة في صعوبة الترجمة الأدبية: دراسة تحليلية مقارنة*. جامعة الجزائر، كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة. ص٦٩

نفسه بعض الفراغات أو الفجوات في بنية الجمل عند تمسكه للترجمة المباشرة، فيمكن له يسير بعد ذلك إلى عدة أساليب الترجمة غير المباشرة لإمكانية وصوله إلى التنويعات على تغيير وجهة نظره في الترجمة.

ومن هذا المنطلق، فإنَّ للمترجمين يمكنهم أن يختاروا أسلوبًا مناسبًا لإجراء عمليتهم في الترجمة خلال التقسيمين، وهما إما الترجمة المباشرة أو الترجمة غير المباشرة[٨٤]. ليوضِّح ذلك يتم ذكرها فيما يلي:

أولًا: الترجمة المباشرة، ويندرج تحتها ثلاث استراتيجيات:

١. الاقتراض (borrowing): فهو نقل الألفاظ نقلاً صوتيًا وإدخال ذوق اللغة المصدر إلى اللغة الهدف حيث يتم نقل اللفظ أو الكلمة بالشكل المباشر دون ترجمتها، بل تركها على حالها وكتابتها بحروف اللغة الهدف، ويعد أسهل أسلوب[٨٥]. ويجد الباحث غالبًا هذا الأسلوب في ترجمة بعض الألفاظ الدينية مثل النبي، والصلاة، والزكاة وما أشبه ذلك.

٢. المحاكاة (calque): ترجمة التراكيب أو التعابير كلمةً بكلمة من اللغة المصدر إلى اللغة الملايوية. تعد المحاكاة شكلًا من أشكال الاقتراض[٨٦] إلا أنها تنقل التعابير والصيغ التركيبية، بخلاف الاقتراض فإنه نقل صوتي كلمة واحدة فقط. وبينما هنا تكون ترجمتها في التراكيب والعبارات القصيرة.

٣. الترجمة الحرفية (literal translation): وهي حصول مكافئات لجميع الكلمات الواردة في النص الأصلي، وإعادة صياغتها مع مراعاة أبنية اللغة الهدف. جعلها فيني ودربلني مرادفةً

[٨٤] Vinay & Darbelnet. 1995. *Comparative Stylistics of French and English: A methodology for translation*. p.31

[٨٥] المرجع نفسه. ص٣١-٣٢

[٨٦] المرجع نفسه. ص٣٢

للترجمة كلمة بكلمة ولكن الحرفية تحافظ على الأبنية النحوية في اللغة الهدف ولا تخالف نظامها، وأما كلمة بكلمة فتُراعي الأبنية النحوية في اللغة المصدر[٨٧].

ثانيًا: الترجمة غير المباشرة، ويندرج تحتها أربع استراتيجيات:

١. الإبدال (transposition): تبديل الكلمة في اللغة الهدف بقسمٍ آخر من أقسام الكلام دون ضياع المعنى[٨٨] أي كأن يستبدل فئة نحوية بفئة أخرى. مثل: اسم الفاعل أو المصدر إلى الفعل، مبني للمعلوم إلى مبني للمجهول، صيغة الجمع إلى المفرد وهكذا، والعكس كذلك.

٢. التطويع (modulation): إحداث تنويع الترجمة في إيصال البلاغ، وذلك عندما يتم استخدام أسلوب الحرفية ويتنافى حينئذ الذوق العام في اللغة الهدف[٨٩]، مما يدفع المترجم بعد ذلك اللجوء إلى هذا الأسلوب من التطويع، فمثلا يقال: عقدان بدلًا عن عشرين سنة، ومبني للمعلوم إلى مبنى للمجهول، والجملة المثبتة إلى المنفية والعكس صحيح أيضا.

٣. التكافؤ (equivalence): تبديل المفهوم الثقافي في اللغة المصدر بالمفهوم الثقافي في اللغة الهدف مع اتفاق المعنى بثقافة اللغة المصدر. تميل هذه الاستراتيجية إلى ترجمة الأمثال والحكم بما تكافؤها الأمثال والحكم في اللغة الهدف.[٩٠]

٤. التصرف (adaptation): ويمكن للمترجم أن يلجأ إليه عند انتفاء موقف اللغة المصدر وثقافتها في اللغة الهدف. وكما أنه تقوم الترجمة بالتعبير عن موقف اللغة المصدر التي لا وجود له أصلًا في

---

[٨٧] Vinay & Darbelnet. 1995. *Comparative Stylistics of French and English: A methodology for translation*. p.33

[٨٨] المرجع نفسه. ص٣٦

[٨٩] المرجع نفسه. ص٣٧

[٩٠] المرجع نفسه. ص٣٨

اللغة الهدف[٩١]، أو قد يكون موجودًا لكنه لا يؤدي إلى المعنى. مثل زَغْرَدَة وهي أصوات صفيرية طويلة للتعبير عن الفرح، فلا يوجد ذلك إلا في الثقافة العربية. وبالتالي، ستكون الترجمة حينئذ بنقلها إلى المعنى العام الدال عليها.

إضافة إلى ذلك، اقترح فيني وداربلني أساليب أخرى، وهي:

١. الإيضاح (explicitation): فهو عملية إدخال معلومات في اللغة الهدف، هذه المعلومات موجودة ضمنيًا في اللغة المصدر ثم يأتى المترجم لإضافة دقائق دلالية غير مذكورة في النص المصدر حيث يستنبطها المترجم من خلال السياق والمقام.[٩٢]

٢. التعميم (generalization): يعطي المترجم الفكرة العامة بعد أن ذكر المؤلف إضافة الكلمات الدالة على نفس المعنى، ثم بعد ذلك نقلها المترجم بالترجمة المختصرة دون إخلال في المعنى.

بناءً على ما سبق، تبدّى للباحث من الأساليب التي وضعها فيني وداربلني، وأنَّ هذه النظرية هي النظرية الأساسية التي يتم تطبيقها في هذا البحث، وكما أنها مبنيّة على التكافؤ لتحليل ترجمة الآيات المتشابهات لصفات الله من قبل ترجمة "تفسير فيمفينن الرحمن".

### ٢،٦ تفسير فيمفينن الرحمن

قبل الخوض في بيان هذا الموضوع إنه لَمِنَ الضروري أن يذكر البحث ترجمة مؤلفه باختصار. اسمه عبد الله بن باسميح، ولد في ٢٩ ديسمبر ١٩١٣م في معبدة بمكة المكرمة. أما بالنسبة من ناحيته العلمية، فإنه بدأ التعلم في سوق الليل بمكة المكرمة بالإضافة إلى تعلم المسائل الدينية حول مسجد في مكة وهو في

---

[٩١] Vinay & Darbelnet. 1995. *Comparative Stylistics of French and English: A methodology for translation*. p.38

[٩٢] المرجع نفسه، ص١١٦

السابعة من عمره. بعد أن أمضى أربع سنوات، هاجر عبد الله مع عائلته بعد ذلك إلى ماليزيا واستقرّ في فنغكالان بالك، ملاك. وكان يتعلم في المدرسة الملايوية فنغكالان بالك. منذ ذلك الحين، اندمج في البيئة المدرسية والبيئة الملايوية وهي التي سمحت له بإتقان اللغة الملايوية بشكل جيد. ثم مساهم على صعيد الترجمة الملايوية بإنتاج علمي بدرجة كبيرة اشتمل على مجموعة عظيمة على شتى المعارف الدينية.[٩٣]

قد تطوّرت كتابة الترجمة القرآنية تطورًا واسعًا في أوائل القرن العشرين إلى يومنا هذا. يتضمّن هذا القرن أيضا على ترجمة "تفسير فيمفينن الرحمن" للشيخ عبد الله باسميح بأسلوب الملايوية الحديثة. إن ترجمة "تفسير فيمفينن الرحمن" هي أكبر المؤلفات التي قام بها عبد الله بن باسميح، وتم اتخاذ القرار لاكتساب مشروعية الترجمة القرآنية بثلاثين جزءا من قبل مجلس الحكام عام ١٩٦٣م. والأمر الواقعي يكون تسليم هذه المسؤولية بدايةً إلى الأستاذ فيصل بن الحاج عثمان. وبيد لبعض الأسباب المعيّنة، تعود هذه المشروعية إلى الشيخ عبد الله باسميح، ولقد استغرق خمس سنوات لإتمام بها ابتداءً من عام ١٩٦٨م إلى ١٩٧٢م[٩٤].

واستثمر جهوده وإتقانه مع التعاون الدائم مع مفتِيان من ولايتَين مختلفتين، وهما تان سري الشيخ محسن بن حاج صالح مفتي الولايات الفدرالية، ومفتي ولاية كلنتان داتؤ حاج محمد نور بن حاج إبراهيم، وذلك لتأكيد وتفتيش هذه العملية الهامة. ومن ثمّ، استطاع عبد الله باسميح النيل في إنجاز هذه الترجمة القيّمة الثمينة خلال هذه خمس سنوات[٩٥]. استخدم الشيخ أسلوب الترجمة بالترجمة التفسيرية أو الترجمة المعنوية التي اتّخذ منشورها من خلال وزارة الشؤون الإسلامية بماليزيا. وكذلك قد تم نشرها في نسختين،

---

[٩٣] Kasyfullah Abd Kadir & Idris Mansor. 2018. *Pemikiran Basmeih dalam Terjemahan Al-Quran 'Tafsir Pimpinan Al-Rahman*. Prosiding Seminar Terjemahan dan Interpretasi Antarabangsa.p. 224-225

[٩٤] Muhammad Arif Musa. 2018. *Terjemahan Ayat Amthal di dalam al-Quran: Kajian Terhadap Tafsir Pimpinan al-Rahman*. Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah, Fakulti Pengajian Quran dan Sunnah, Universiti Sains Islam Malaysia. p. 148

[٩٥] Mohd Ikbal Bin Ahmad Zohdi. 2009/2010. *Metode Basmeih Dalam Menafsirkan Ayat Dalam Tafsir Pimpinan Al-Rahman*. p. 20

النسخة الجاوية، والنسخة الملايوية حتى تعد هذه الترجمة حاليًا هي الترجمة الرسمية لدى الحكومة، والتي يمتدّ نشرها بكثرة إلى الشعوب الماليزيين وحتى إلى الشعوب الأُخَر.

وتجدر الإشارة إلى أنَّ هذا الكتاب ليس تفسيرًا مفصلًا للقرآن مثل: تفسير الأزهر للحاج عبد المالك كريم عمرو الله (Hamka)، وإنما يخصُّ بالترجمة القرآنية قاطبةً، وذلك بخصائص الترجمة المعينة وأسلوبها كما سلكها المؤلفُ في ترجمته[٩٦]. واستنادًا على ذلك، كان يحيل إلى مراجع متعددة من كتب تفسير في بذل جهوده لإكمال تلك الترجمة. والمناهج التي وضعها على ترجمته على النحو التالي:

١. الترجمة تكون جميع السور ابتداءً من سورة الفاتحة إلى سورة الناس.

٢. إدراج المقدمة لكل سورة مع ذكر محتويات هامة تتعلق بتلك السورة.

٣. التوفر بإيضاحات إضافية سواء عن طريق قوسين أو إدراجها في الحواشي.[٩٧]

### ٢،٧ الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع

لقد اطَّلع الباحث على البحوث السابقة ودراساتها لمعرفة قضايا ترجمة الآيات المتشابهات لصفات الله تعالى ونظريتا الترجمة للحصول على فهم الظاهرة المدروسة. ويقوم الباحث في هذا المبحث بعرض ثلاثة أقسام، والأول منها درسات تتعلق بترجمة الآيات المتشابهات، وثانيها تتعلق الدرسات بتحليل المكونات لنيومارك، وأما الثالث فهو الحديث عن دراسات لأساليب نظرية الترجمة لفيني وداربلني.

[٩٦] Abdullah Basmeih. 2010. *Tafsir Pimpinan Ar-Rahman Kepada Pengertian Al-Quran*. Darul Fikir: Kuala Lumpur. Cetakan 14. p. viii, xii, xiv

[٩٧] Muhammad Arif Musa. 2018. *Terjemahan Ayat Amthal di dalam al-Quran: Kajian Terhadap Tafsir Pimpinan al-Rahman*. p. 149

### ٢،٦،١ الدراسات المتعلقة بترجمة الآيات المتشابهات

ومن الجدير بالذكر، على الرغم من وجود العديد من الدراسات السابقة لم تبيّن كلمات "الصفات" ولم تُظهرها في الموضوع، إلا أنها في حد ذاتها تدور حول الصفات المتشابهات، وأثبتت الدراسات السابقة ما يلي:

من الدراسات الآيات المتشابهات وهي بعنوان "ترجمة الآيات المتشابهات: دراسة تحليلية لوظيفة أسلوب الإيضاح" لنسيمة عبد الله ولبنى عبد الرحمن. تأتي هذه الدراسة بهدف مناقشة فحص شكل أسلوب الإيضاح الموجود في ترجمة الآيات المتشابهات في القرآن وربطها بتأثير المذهب الذي يحمله المترجمون من خلال ترجمتهم. هذا الأسلوب قد وضعه فيني وداربلني. وقد اعتمدت هذه الدراسة على ثلاث ترجمات للقرآن التي تحظى بالقبول والانتشار في دول جنوب شرق آسيا وهي (تفسير فيمفينن الرحمن) للشيخ عبد الله باسميح، و(تفسير القرآن نور الكريم رسم العثماني) للشيخ محمود يونس، و(القرآن الكريم وترجمة معانيها) للشيخ زيني دحلان، وذلك تطبيقا على ثلاث صفات موهمة بالتشبيه وهي "استوى"، و"يد"، و"عين". وقد أسفرت الدراسة عن النتائج، ومنها بأن الترجمة تستخدم عدة أشكال من أسلوب الإيضاح في ترجمة الصفات المتشابهة الثلاث إعطاءً لفهم معانيها على القراء في اللغة الهدف لكونها لا تظهر في النصوص الأصلية. وهذه الدراسة تدور حول أسلوب إيضاح وحدَه وكذلك بعض صفات الله تعالى فقط، وأما دراسة الباحث فتكون أنواعًا من أساليب الترجمة لفيني ودربلني والعديد من الصفات المتشابهات مع زيادة طريقة تحليل المكونات لنيومارك.[٩٨]

[٩٨] Nasimah Abdullah et al. 2019. *Terjemahan Ayat Mutashabihat: Analisis Fungsi Prosedur Eksplisitasi*. Al-Irsyad: Journal of Islamic and Contemporary Issues. Vol.4.(.2). p. 154

درست نسيمة الحاج عبد الله "ترجمة التعبير القرآني ﴿يَدُ اللهِ فَوقَ أَيْدِيهِم﴾ إلى اللغة الملايوية: دراسة تحليلية لأسلوب الترجمة في التراجم الملايوية الفردية". حاول هذا البحث الكشف عن كيفية ترجمة التعبير القرآني ﴿يَدُ اللهِ فَوقَ أَيْدِيهِم ﴾ لدى المترجمين الملايويين بغية الوصول إلى إدراك ميولهم إلى موقف معين. وتمّ هذا البحث باختيار النسخ التي ترجمها محمود يونس، والشيخ عبد الله بَاسميح، والحاج زيني دحلان للقيام بالدراسة نماذجًا للدراسة. وما يهمّ هذا البحث في دراسته أنه يعتمد على ذلك التعبير القرآني بالتركيز على ما أورده المترجمون في ترجماتهم. فمن خلال تحليل التعبير القرآني ﴿يَدُ اللهِ فَوقَ أَيْدِيهِم﴾ تلاحظ الباحثة تأثّر المترجمين بالمذاهب العقدية المعينة بحيث يكون محمود يونس يميل إلى إجراء هذا التعبير القرآني على ظواهره وإبقائه على مدلولاته بدون تأويل، وبينما الشيخ عبد الله بَاسميح والحاج زيني دحلان قد فَهِمَا بالميول إلى صرف المتشابهات عن ظواهرها المستحيلة[٩٩]. وكانت الدراسة تذكر كيفية الترجمة لصفة "يد" فقط إلا أنها لم تحدد تسمية أساليب الترجمة المعينة، غير أن الباحث سيركّز صفات الله المتنوّعة، ويحدِّد أساليبَ الترجمة لفيني وداربلني وطريقة تحليل المكونات لنيومارك.

كتب محمد فهمي زكرياء بعنوان "الطريقة في ترجمة الآيات المجسمة من القرآن الكريم". وسعت الدراسة إلى التعرف على الطريقة في ترجمة الآيات المجسمة من القرآن الكريم في بيان طريقة الترجمة التي قام بها المترجم محمد عبد الله باسميح في تفسيره فيمفينن الرحمن. وهذه الآيات تتكون من خمس كلمات مجسمة وهي "يد"، و"عين"، و"وجه"، و"كلام"، و"استوى" مع التقاط الدراسة بتسع عشر سورة التي فيها اثنان وعشرون آية مجسمة. وقد ترجمت ستُّ آيات حرفيةً، وأما الباقية منها وهي ست عشرة آيةً فتمَّت ترجمتُها معنويا[١٠٠]. كانت الدراسة تبيّن طريقتَي الترجمة إما حرفيةً أو معنويةً بشكل عام، ولم تحدد أسلوبًا معيّنًا من

[٩٩] نسيمة الحاج عبد الله. ٢٠١٥. *ترجمة التعبير القرآني ﴿يد الله فوق أيديهم﴾ إلى اللغة الملايوية:* دراسة تحليلية لأسلوب الترجمة في التراجم الملايوية الفردية. الكلية الجامعية الإسلامية العالمية سلانجور، ماليزيا. ص ١-٧

[١٠٠] Mohd Fahmi Zakaria. 2020. *Method in Translating Ayat Mujassamah in The Quran*. Qalam International Journal of Islamic and Humanities Research. Vol.1. (1). p. 66-77

أساليب الترجمة من منظور دراسات الترجمة الحديثة، فيحاول البحث الحالي أن يدرس كيفية تعامل الشيخ عبد الله باسميح في تفسيره مع الآيات المجسمة مستندًا إلى أساليب الترجمة لفيني وداربلني وطريقة تحليل المكونات لنيومارك.

وإلى جانب ذلك، قام رمضان حسن أحمد السيد بدراسة "مدخل وظيفي لترجمة بعض آيات تجسيد الله عز وجل في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية". تطرّقت هذه الدراسة إلى تناول عينة تضم اثنين وعشرين آية متوفرة في ثمان ترجمات مختلفة، وهي تتكوّن من كلمة يد، وعين، ووجه، وساق، والاستواء، والكرسي. ولكي تتحقق هذه الأهداف تبنّت الدراسة نظرية الغائية Scopos Theory ونظرية Schema Theory وكما تحاول الدراسة أن تضع معايير لمعرفة كيفية ترجمة صفات الله سواء أكانت بجواز تأويلها أو بمجرد ترجمتها حرفية بدون اللجوء إلى الترجمة التفسيرية. أسفرت النتائج أن كلمتَين وهي الاستواء، والكرسي تستلزم منهما الترجمة الحرفية، وأما الكلمات الأخرى فيُسمح لها للمترجمين أن يترجموا ما يرونه مناسبًا وهو صرف عن معانيها الظاهرة[١٠١]. وتبنّت هذه الدراسة نظريَّتَي الترجمة نظرية الغائية Scopos Theory ونظرية Schema Theory متوفرةً في ثمان ترجمات إنجليزية مختلفة، وذلك تختلف عن الباحث حيث يتبنّى نظريةَ الترجمة لفيني ودربلني، وذلك لتطبيقها على الترجمة الملايوية المسماة بـ"تفسير فيمفينن الرحمن" بشكل خاص.

### ٢،٦،٢ الدراسات المتعلقة بنظرية تحليل المكونات لنيومارك

كانت هناك دراسة صلحة رملي، وأرنيدا أبو بكر حول بيان نظرية الترجمة لنيومارك التي تحمل العنوان *"Translating Religious Cultural Element in Baqarah Chapter into English: An Analysis of The Word Solah"* حيث سعت إلى تحليل دلالة كلمة "صلاة" في القرآن الكريم، والتي هي

[١٠١] El-Sayed, Ramadan Hassan Ahmed. 2017. *A Functional Approach to Rendering Some Selected Antropomorphic Images in the Qur'an into English*. Phd Thesis. Department of English Language and Literature, Faculty of Arts, Helwan University, Egypt. p. iii-iv

من العناصر الثقافية. اختصت الدراسة بسورة البقرة باختيار ثلاث نسخ الترجمة الإنجليزية وهي لحلالي وخان، وأربري، وصحيح الدولي، كما استخلص تحليل المكونات المواصفات من المعاني المتضمّنة في كلمة "صلاة"، والتعرف على مدى معنى الترجمة المقدمة مستعينًا بالتفسير الذي صنّفه ابن عاشور. وبينت النتائج أن الترجمات لم تنقل المعنى بوضوح وشمول لفقد بعض المعاني وعدم ذكرها في النص الهدف، وأن لتحليل المكونات نهجًا مفيدًا لكونه مزيدًا من الخيارات من المعاني والمكونات لكلمة "صلاة"[١٠٢]. وتمتاز هذه الدراسة عن البحث الحالي لأنه يستعين بثلاثة تفاسير، مع زيادة النظرية الترجمة الحديثة وهي أساليب الترجمة لفيني وداربلني.

وكما درست صلحة رملي، وأرنيدا أبو بكر *"Translating Religious Cultural Element in Baqarah Chapter into English: An Analysis of The Word Zakah"*. هدفت الدراسة إلى البحث عن معنى كلمة "الزكاة" والكشف عنها التي وردت في سورة البقرة، بالإضافة إلى ما مدى فعالية الترجمة التي قدّمها المترجم. ومن الترجمة القرآنية المختارة وهي لمحمد عبد الحليم، والسيد حسين نصر، وتم تطبيق نظرية تحليل المكونات والاستعانة بتفسير جامع البيان عن تأويل القرآن للطبري. وأشارت النتائج إلى بعض الغموض بشأن الترجمة من المترجمَين لما فيه من النقصان والضياع فيها[١٠٣]. ويتميّز البحث الحالي بالتركيز على الآيات المتشابهات مع زيادة كتب التفسير ونظرية الترجمة الحديثة وهي أساليب الترجمة لفيني وداربلني.

[١٠٢] Sulhah Ramli & Arnida A.Bakar. 2019. *Translating Religious Cultural Element in Baqarah Chapter into English: An Analysis of The Word Solah*. International Language and Education Conference (ILEC 2019). p. 1-8

[١٠٣] Sulhah Ramli & Arnida A.Bakar. 2019. *Translating Religious Cultural Element in Baqarah Chapter into English: An Analysis of The Word Zakah*. International Language and Education Conference (ILEC 2019). p. 1-8

وحاولت كذلك أرنيدا أبو بكر، وصلحة رملي على بيان دراستهما بالعنوان "ترجمة العناصر الثقافية المادية إلى اللغة الملايوية في القرآن الكريم من منظور نظرية تحليل المكونات". حاولت الدراسة التعرف على العناصر الثقافية المادية في القرآن التي ليست موجودةً ولا وجود مقابلها في الثقافة الملايوية، مع الكشف عن معناها في النسختَين من الترجمة وهما "الكلام ترجمة الهداية القرآن الكريم"، و"تفسير فيمفينن الرحمن". ومن العناصر الثقافية هي "المنّ"، و"عِجل حَنيذ"، و"زنجبيل"، و"كافور"، و"جلابيب"، ودلّت النتائج أن الترجمة في كثير من الأحيان تعتمد على أسلوب الاقتراض وهو المنهج الذي يتوقّف على نفس العبارة في النص المصدر، والذي يقتضي إلى التباس المعنى في ذهن المتلقي، بالرغم من اللجوء إلى إيضاح المعنى في الهامش، خاصة في كلمة "جلابيب"، و"زنجبيل"، و"كافور"[١٠٤]. ويتطرّق البحث الحالي إلى ما يخصّ بترجمة الآيات القرآنية المتعلقة بالآيات المتشابهات بتطبيق طريقة تحليل المكونات لنومارك، وأساليب الترجمة لفيني وداربلني.

إضافة إلى ذلك، درست سري ديويَنتي وهاني سورياني الدراسة "*Using Componential Analysis to Evaluate Translation Results*" حيث سعت إلى تقييم دقة ترجمة وجبات الإندونسية في اللغة الإنجليزية. البيانات من العناصر الثقافية التي جمعت هي خمس مفردات، "*Nasi Kuning*", "*Lodeh*"," *Opor*"," *Sayur Asem*", "*Rawom*"، وتكون درجات الترجمة لكل منها تتراوح ما بين ٢٠ إلى ١٠٠. وبعد أن طبّقت نظرية تحليل المكونات بعرض كل المواصفات للمفردات، فإن النتائج دلت أن جميعها تحظى بالدرجات أكثر من ٦٠ ما عدا "*Rawom*" التي نالت ٢٠ من الدرجة للنقص وعدم الإبراز

[١٠٤] Arnida A.Bakar & Sulhah Ramli. 2019. *Penterjemahan Unsur Budaya Kebendaan Dalam al-Quran ke Dalam Bahasa Melayu: Analisis Komponen Makna*. e-Journal of The 6th Arabic Studies & Islamic Civilization. Vol.6.(1). p. 12-22

الواضح في معنى الترجمة[١٠٥]. يمتاز البحث الحالي عن هذه الدراسة في بعض الأمور بإضافة البحث نظرية الترجمة الحديثة الأخرى وهي أسلوب الترجمة لفيني وداربلني، ويتطرق إلى الآيات القرآنية.

### ٢،٦،٣ الدراسات المتعلقة بنظرية أساليب الترجمة لفيني وداربلني

على صعيد آخر، قد أشار علي كواري إلى بيان أساليب الترجمة الشفهية تركيزًا على نظرية فيني وداربني في دراسته تحت العنوان "عملية الترجمة الشفهية من الفارسية إلى العربية في وسائل الإعلام اعتمادًا على نظرية تقنيات فيني وداربلنت". تناولت الدراسة التقنيات التي يستخدمها المترجمون في وسائل الإعلام الإيرانية مكوّنةً من ٣٦٠ دقيقة لتسجيلات صوتية و ٢٠ مقابلة أجريت مع كبار المسؤولين الإيرانية على موقع قناة العالم. ودلّت النتائج على أن التقنيات الحرفية هي أكثر استخدامًا ويأتي بعدها النقل، والتعديل، والنسخ، والاقتراض، والتكافؤ، والتكييف على الترتيب لدى المترجمين الفوريّين[١٠٦]. وفي هذا البحث الحالي، لم يركّز الباحث على ترجمة مسجّلات الصوتيةّ الفورية، وإنما الاعتماد على الترجمة القرآنية "تفسير فيمفينن الرحمن" اعتمادًا على نظرية أساليب الترجمة لفيني وداربلني وطريقة تحليل المكونات لنيومارك.

درس مجتبى أغاجاني وجولديس سيدي جلالي الدراسة بعنوان "*A Comparative Study of Three English Translations of Yasin Surah Regarding Vinay and Darbelnet Strategies*". هدفت الدراسة إلى البحث في ترجمة سورة يس بمنظور نظرية الترجمة لفيني وداربلني، باعتماد أربع نسخ مترجمة، تمثلت الأولى في ترجمة القرآن باللغة الفارسية للدكتور إلهي جومشي، والثلاثة الباقية ترجمة من اللغة الإنجليزية سارْوَر، ويوسف علي، وفيكثال، وكما تطرّقت إلى إبراز أساليب الترجمة المستخدمة مقارنةً

[١٠٥] Sri Dewayanti & Hani Suriyani. 2017. *Using Componential Analysis to Evaluate Translation Results*. Bandung, Indonesia. Jurnal Bahasa Inggris Department of English Language, Politeknik Negeri Terapan. p. 45-51

[١٠٦] كواري، علي وآخرون. ٢٠١٨. *عملية الترجمة الشفهية من الفارسية إلى العربية في وسائل الإعلام اعتمادًا على نظرية تقنيات فيني وداربلنت*. مجلة الجمعية الإيرانية للغة العربية وآدابها، فصلية علمية محكمة، العدد ال٤٩. ص ٤١-٦٠

بأساليب مستخدمة لدى المترجمين من نسختهم على بعض الآيات من سورة يس. وأشارت النتائج إلى أن خمسة أساليب لجأ إليها المترجمون وهي الاقتراض، والحرفية، والإبدال، والتكافؤ، والتطويع، غير أن أسلوب التطويع هو الأكثر استخدامًا عندهم بحيث كانت الترجمة تحترم نظام معنى الآيات في نقل المعنى وتوصيله بما يتلاءم وسائل التعبير في اللغة الهدف[١٠٧]. وأما في هذا البحث الذي سيتم إجراءه، فيكون التركيز على دراسة الآيات المتشابهات مستعينًا بأساليب الترجمة لفيني وداربلني وطريقة تحليل المكونات لنيومارك.

## ٢،٨ الإطار المفاهيمي للبحث

وفقًا لما تقدّم حديثه حاول الباحث توضيح علاقات ضمن الفصلَين السابقَين، والذي يُوجَز في الرسم البياني الآتي:

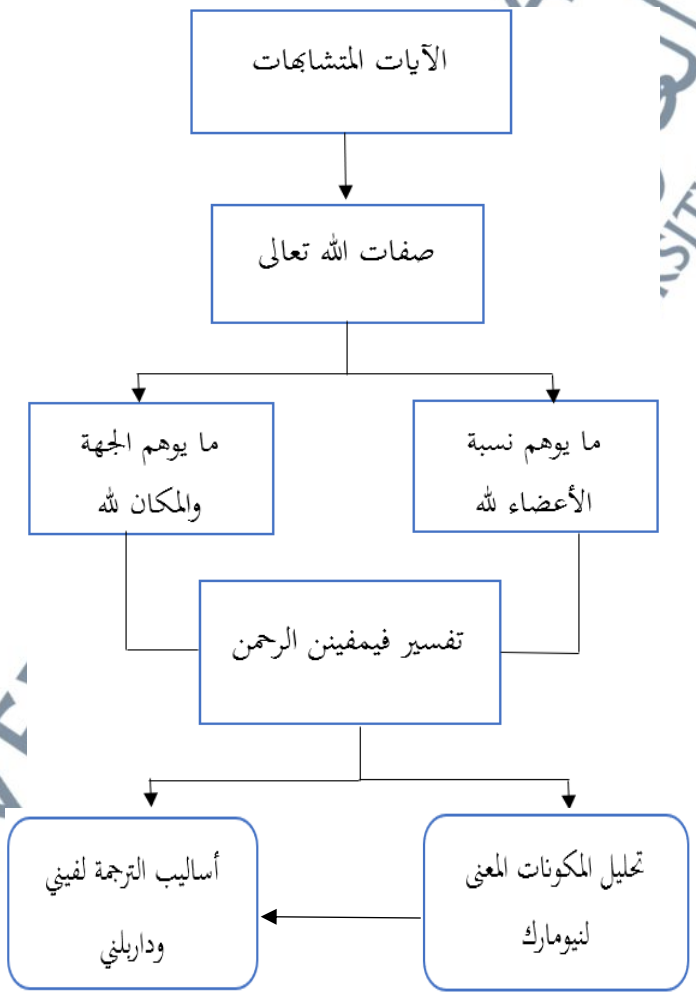


[١٠٧] Mojtaba Aghajani & Goldis Seyedi Jalali. 2019. *A Comparative Study of Three English Translations of Yasin Surah Regarding Vinay and Darbelnet Strategies*. Journal of Advances in Education and Philosophy. Scholars Middle East Publishers, Dubai, United Arab Emirates. p. 47-57

الرسم البياني ٢: الإطار المفاهيمي للدراسة

ومن خلال هذا الرسم البياني ٢ سيتم توضيح الأفكار التي يسعى الباحث لدراستها حيث يناقش هذا البحث دراسة الآيات المتشابهات التي يختص حديثها عن صفات الله تعالى، وتتناول هذه الصفات بقسمين أساسيين، فالأول القسم منهما يتعلق بكلمات يحمل ظاهرها معنى عضو، وجارحة، وجسم، وأما الثاني منهما ما يتعلق بإيهام ظاهر الكلمات التي تقتضي الجهة والمكان.

ثم يتم نقاش الصفات المتشابهات في القرآن الكريم بالاعتماد على الترجمة القرآنية الملايوية بما ألفه الشيخ عبد الله باسميح المسمّى بـ"تفسير فيمفينن الرحمن"، ويقود الباحثَ كل ذلك إلى الحديث عن تحديد معنى الترجمة مستعينًا بطريقة تحليل المكونات المعنى لنيومارك، ويقود أيضا تحديد أسلوب الترجمة، وذلك الاستعانة بأساليب الترجمة لفيني وداربلني.

يرى الباحث أن تحليل المكونات يرتبط بأساليب الترجمة فإنما هو ارتباط علاقة الأصل بالفرع أي أن الأساليب وهو الفرع لا يستغني عن تحليل المكونات وهو الأصل. وحق المترجم أن يعامل النص المصدر باطلاع كافة معانيه مع القيام بتحديد معنى الترجمة الذي يريد إيصاله للمتلقي، فلا بد من أن يحتوي ذلك المعنى على الأسلوب المعيّن مكمّلًا ومتمّمًا له. ومن هنا يتبيّن أنَّ وظيفة اختيار الأساليب لا يمكن أن تحدث إلا إذا كان تحليل المكونات قد جرى عليها في التحليل.

### ٢،٩ الخاتمة

لقد سعى الفصل الثاني فيما سبق إلى أمور شتى، ومنها قضية الآيات المتشابهات بحيث أشارت إلى أنها بالرغم من تباين تعريفاتها إلا أنها تشترك في تأكيد تنزيه الله تعالى عن مخلوقاته كما ذهب إليه العلماء

سلفًا وخلفًا. وبهذا السبب، لجأ البحث الحالي إلى اختيار هذه القضية خصوصًا ما تُسمى بآيات الصفات، ولكونها كذلك وثيقَ الصلة بالترجمة.

قد اختلف العلماء والمنظرون في تعريف الاصطلاح للترجمة، على الرغم من وجود الخلاف إلا أن تعريفهم تجتمع الصيغة في معنى واحد، وهو:التعبير عن معنى كلام في لغة بكلام آخر من لغة أخرى. قدّم الشيخ عبد الله باسميح مساهمة كبيرة في بناء ميدان ترجمة القرآن الكريم وتطويرها، حتى تم تحديد عدة جوانب تتميز بها الترجمة التي قام بها الشيخ في ترجمته "تفسير فيمفينن الرحمن"، ومن أهمها أسلوب الترجمة المعنوية أو التفسيرية. والنتيجة من ذلك، قد اختارت الشؤون الدينية الماليزيية ترجمتَه لتكون مرجعًا أساسيًّا لترجمة القرآن الكريم.

يبدو أن الفضل الأكبر في تعيين أساليب الترجمة بانتظام يرجع إلى الفرنسيَّين فيني وداربلني حيث قاما بتحديد كثير من أساليب الترجمة والعوامل المشتركة والمختلفة بين اللغتين. وكما أن الباحث يستعين كذلك بطريقة تحليل المكونات لنيومارك حيث من الواجب للمترجم إبانة المعنى للكلمات. وبهذا، يحاول الباحث أن يقدم أفضل طريقة منظمة لسد خلل اللأفاظ المتعددة. وكل هذا الأمر يعود إلى التأكّد من حقيقة أساليب ترجمة الآيات المتشابهات واختيار معانيها ومدى دقّتها مما جاء به المؤلف في ترجمته.

وفي النهاية، سلّط البحث الضوءَ على أبرز سمة لهذا البحث، والذي يقف على نظرية الترجمة الحديثة المعينة في دراسة "نفسير فيمفينن الرحمن"، وهذا ما يشكل نقطة الخلاف بين البحث الحالي والبحوث السابقة، ثم يحتوي الإطار المفاهيمي على هيكل يعبّر عن المعلومات الخاصة التي يتكون منها البحث الحالي.